

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 351 أو أكثر نعم ما كان ينبغي للمصنف أن يمثل بزكريا بن دويد فإنه لا يعرف سماعه من مالك لكونه كذابا وضاعا لكنه حدث عن مالك بل حدث عن بعض شيوخ مالك وهو حميد الطويل بعد سنة ستين ومائتين وحميد توفى إما سنة أربعين ومائة أو سنة ثلاث وأربعين أو ما بينهما ولذلك لم ير الحفاظ روايته عن مالك شيئا وصرح غير واحد من الحفاظ بأن آخر من سمع من مالك أحمد بن إسماعيل أبو حذافة السهمي وبه جزم الحفاظان أبو الحجاج المزني في التهذيب وأبو عبد الله الذهبي في العبر وتوفى السهمي سنة تسع وخمسين ومائتين والسهمي وإن كان ضعيفا أيضا ولكنه قد شهد له أبو مصعب بأنه كان معهم في العرض على أيضا ولكنه قد شهد له أبو مصعب بأنه كان معهم في العرض على مالك فقد صح سماعه من مالك بخلاف زكريا ابن دويد وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء فقال شيخ يضع الحديث على حميد الطويل كان يدور بالشام ويحدثهم بها ويزعم أن له مائة سنة وخمسة وثلاثين سنة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

وقال صاحب الميزان كذاب ادعى السماع من مالك والثوري والكبار وزعم أن له مائة وثلاثين سنة وذلك بعد الستين ومائتين انتهى ولكن المصنف تبع في ذلك الخطيب فإنه مثل به في كتابه السابق واللاحق وذكره في كتاب أسماء الرواة عن مالك وروى له حديثا عن مالك وسكت عليه فتبعه المصنف وإليه أعلم \$ النوع السابع والأربعون معرفة من لم يرو عنه إلا راو واحد \$.

قوله وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الأنصاري